

Distr.: General
26 January 2024
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة والعشرون

نيويورك، 15-26 نيسان/أبريل 2024

البند 5 (ز) من جدول الأعمال المؤقت *

الحوارات المواضيعية، بما في ذلك بشأن تمويل عمل
الشعوب الأصلية ومشاركتها في سياقات شتى، منها
التنمية والمناخ والبيئة والتنوع البيولوجي

التمويل من أجل المستقبل: احتياجات الشعوب الأصلية المالية المطلوب تلبيتها لدعم عملها في مجالات التنوع البيولوجي والمناخ وحماية أمان الأرض

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

عين المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته الثانية والعشرين، هندو عمرو إبراهيم، عضو المنتدى، لإجراء دراسة لبحث احتياجات الشعوب الأصلية المالية المطلوب تلبيتها لدعم عملها في مجالات التنوع البيولوجي والمناخ وحماية أمان الأرض، لتقدم إلى المنتدى في دورته الثالثة والعشرين. وتحيل هذه المذكرة الدراسة التي أعدها السيدة إبراهيم.

وتناقش الدراسة مسألة النقص في التمويل المباشر المتاح للشعوب الأصلية وعدم القدرة على تعقب مسار التمويل من خلال الوسطاء. وتقدم أيضا توصيات لإجراء تغييرات وإيجاد حلول لضمان بلوغ التمويل الثنائي والمتعدد الأطراف المستفيدين النهائيين بشكل مباشر.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/C.19/2024/1

200224 070224 24-01362 (A)



أولا - مقدمة

1 - الشعوب الأصلية هي الجهات الوصية حقا على حفظ التنوع البيولوجي في العالم، حيث أنها تكفل بقاء الثروة الطبيعية باعتبارها أول المتدخلين في الميدان الذين يكافحون ضد تدمير النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية. وبما أن نمط حياة الشعوب الأصلية يتوقف على أداء النظم الإيكولوجية لوظائفها بشكل جيد، فإنها تجد نفسها في الواجهة حينما يتعلق الأمر بآثار تغير المناخ وتدهور التنوع البيولوجي. وعلى الرغم من اضطهادها والنيل منها وحرمانها بشكل مستمر، فهي تقوم، بصفتها تشكل حوالي 5 في المائة من سكان العالم، بحماية وحفظ حوالي 80 في المائة مما تبقى من التنوع البيولوجي على هذا الكوكب وتساهم في حفظ 25 في المائة من بالوعات الكربون في العالم⁽¹⁾. والواقع أن الغابات التي تتولى الشعوب الأصلية إدارة شؤونها تخزن نحو 2,2 طن من ثاني أكسيد الكربون في كل هكتار كل سنة وتحول دون إطلاقها في الغلاف الجوي⁽²⁾. وكما تدل الدراسات العلمية التي أجريت بشأن منطقة الساحل، يمكن أن تسهم أنشطة الرعي التي تقوم بها الشعوب الأصلية في استصلاح التربة وأن تحدث أثرا إيجابيا من خلال توليد انبعاثات سلبية مع ضمان إنتاج الغذاء⁽³⁾. ووفقا لبحث أجراه معهد الحقوق والموارد⁽⁴⁾، تعمل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية⁽⁵⁾ على إدارة حوالي 300 000 مليون طن متري من الكربون في غاباتها وأراضيها.

2 - وتشكل الشعوب الأصلية حوالي 5 في المائة من سكان العالم، ولكنها تمثل 15 في المائة من فقراء العالم⁽⁶⁾. وهي الفئة التي يلحقها في أحيان كثيرة أشد الضرر من جراء تغير المناخ والتدهور البيئي، حيث تواجه تغير أنماط الطقس والفيضانات والجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى؛ وانعدام الأمن الغذائي؛ والتلوث الكيميائي والتلوث. ووفقا لتقرير المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لعام 2019⁽⁷⁾، تتسبب الممارسات الإنتاجية غير المستدامة في جميع أنحاء العالم، إلى

(1) انظر البنك الدولي، "الشعوب الأصلية".

(2) Peter Veit, David Gibbs and Katie Reytar, "Indigenous forests are some of the Amazon's last carbon sinks", World Resources Institute, 6 January 2023.

(3) Mohamed Habibou Assouma and others, "Territoires d'élevage pastoral au Sahel: un bilan carbone avec un potentiel inattendu d'atténuation du changement climatique", *Perspective*, No. 52 (2019).

(4) Rights and Resources, "New analysis reveals that indigenous peoples and local communities manage 300,000 million metric tons of carbon in their trees and soil—33 times energy emissions from 2017", .blog, 9 September 2018.

(5) بينما يوصي كل من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية بالتخلي عن مصطلح "الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية"، نظرا لاختلاف أدوار وحقوق الشعوب الأصلية عن أدوار وحقوق المجتمعات المحلية، لا تزال عدة اتفاقيات بيئية والمؤسسات المالية الدولية وكيانات الأمم المتحدة تستخدم المصطلح بشكل أعم.

(6) Australia, Department of Foreign Affairs and Trade, "Indigenous peoples and access to finance", non-paper by the Australian Department of Foreign Affairs and Trade (n.d.).

(7) Eduardo S. Brondizio and others, eds., *Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services* (Bonn, Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services Secretariat, 2019).

جانب عدم الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية واحترامها، في تقويض قدرة المجتمعات المحلية على حماية أنماط حياتها وسبل عيشها، وبالتالي قدرتها على الاستمرار في حماية الحياة على كوكب الأرض.

3 - وتمتد هذه الآثار البيئية السلبية إلى المجالين الاجتماعي والسياسي، مما يتسبب في نشوب منازعات محتدمة بشأن الموارد وزيادة النزاعات. فعلى سبيل المثال، أدت النزاعات التي تشكل الموارد دافعا لها إلى مقتل 15 000 شخص على الأقل بسبب أعمال العنف بين المزارعين والرعاة في غرب أفريقيا منذ عام 2010 (E/C.19/2022/7). ويتصدى مجلس الأمن إلى مسألة النزاعات الناجمة عن تغير المناخ، حيث يقر بآثاره السلبية على استقرار المناطق، مشيرا إلى أن النزاعات القبلية الناشئة عن المنازعات بشأن الأراضي وسبل الوصول إلى المياه والموارد الأخرى غالبا ما تؤدي إلى نزوح مجتمعات بأكملها من مجتمعات الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، تتدخل النزاعات في حوض بحيرة تشاد، التي فقدت بالفعل 90 في المائة من مياهها، نتيجة للصراع بين المجتمعات المحلية من أجل الوصول إلى الموارد المائية المتبقية وتقاسمها. وقد أدت التغيرات التي مست المناخ والنظم الإيكولوجية في تشاد إلى نزوح المجتمعات المحلية من الشمال ذي النظام الإيكولوجي الصحراوي في اتجاه منطقة الساحل أو النظم الإيكولوجية للسافانا في الوسط والنظام الإيكولوجي للغابات في الجنوب، مما تنشأ عنه نزاعات بين المجتمعات المحلية غالبا ما تسفر عن سقوط ضحايا في الأرواح. ففي عام 2023، أسفر نزاع واحد على الموارد عن مقتل ما يقرب من 200 شخص، منهم نساء وأطفال، وإصابة المئات من الأشخاص الآخرين ونزوح الآلاف⁽⁸⁾، مما تترتب عليه خسائر في الأرواح يقدر مجموعها بالآلاف كل عام. علاوة على ذلك، شهد عام 2023 أيضا حادثة قام فيها المزارعون بإغلاق ممر يستخدم من قبل الرعاة مسلكا للمواشي، مما أدى إلى مقتل العديد من الأشخاص، منهم نساء وأطفال، وإلى نفوق الحيوانات وإحراق العديد من القرى.

4 - وتعمل الدول الأعضاء، لمواجهة هذه التحديات الاجتماعية والبيئية، على نهج عدة استراتيجيات، بما في ذلك زيادة التدفقات المالية لدعم الأنشطة المستدامة والعمل المناخي وحفظ البيئة. وتعترف اتفاقات متعددة الأطراف مثل اتفاق باريس وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي بالدور الحاسم للشعوب الأصلية في تنفيذ اتفاقيات ريو الثلاث (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا). وتدعي الأطراف في هذه الاتفاقات إلى تعزيز دعم الشعوب الأصلية وإشراكها في تنفيذ الاستراتيجيات المحلية المتعلقة بالمناخ والأراضي والتنوع البيولوجي.

5 - غير أنه يجدر بالملاحظة أن الشعوب الأصلية، على الرغم من الدور المركزي الذي تؤديه في حفظ التنوع البيولوجي، لا تتلقى سوى نسبة صغيرة جدا من الموارد المالية التي يتعهد بها المانحون⁽⁹⁾. وفي الوقت نفسه، تسببت عدة أنشطة يفترض أن تشكل قاطرة لخطوة الاستدامة، مثل إنشاء بعض المناطق المحمية (المعروفة لدى البعض باسم "حفظ الحصون")⁽¹⁰⁾ وأسواق الكربون دون مشاركة الشعوب الأصلية ونشوء وتكاثر أنشطة التعدين لدعم الانتقال الطاقوي، في إحداث آثار مباشرة لحقت فعلا بحقوق الشعوب

(8) United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, "Chad: overview of inter-intra-community conflicts", July 2023.

(9) Rainforest Foundation Norway, "Indigenous people receive little climate funding", 2021.

(10) Simon Counsell, "Fortress conservation is heading for a crisis that can't come soon enough", Climate Diplomacy, 4 August 2022.

الأصلية، بما في ذلك حقها في تقرير المصير والحكم الذاتي، ولا سيما الحقوق التي تملكها على أراضيها التقليدية ومواردها الطبيعية.

6 - وقد حققت الشعوب الأصلية نتائج جد إيجابية في الميدان رغم أنها لا تحظى إلا بدعم ضئيل من التدفقات المالية الدولية ورغم تجاهلها إلى حد كبير في عمليات المؤسسات المالية الدولية، علما أن هذه المؤسسات تعترف بشكل متزايد بأهمية العمل الذي تقوم به الشعوب الأصلية.

7 - وثمة حاجة إلى إحداث تحول عميق في العلاقة بين المؤسسات المالية الدولية والشعوب الأصلية، من خلال جملة إجراءات من قبيل ما يلي: رصد كيفية دعم السياسات العامة لحقوق الشعوب الأصلية، أو عدم دعمها لها؛ وإعادة صياغة فئات الاستثمارات والعقود الائتمانية لتعكس آراء الشعوب الأصلية؛ وتمكين الشعوب الأصلية من الوصول إلى التمويل بشكل مباشر؛ واعتماد معالم سياساتية وقانونية يتعين بلوغها فيما يتصل بحقوق وأدوار الشعوب الأصلية في رصد أثر المؤسسات المالية الدولية في البلدان؛ وتغيير طريقة حوكمة المشاريع من خلال إنشاء هياكل حوكمة منصفة؛ وتيسير المناقشات التقنية وأشكال التبادل بين الثقافات والحوارات السياساتية بين المؤسسات المالية الدولية والشعوب الأصلية⁽¹¹⁾.

8 - ويمكن للجهات الفاعلة العامة والخاصة أن تضع أدوات محددة لدعم الشعوب الأصلية في الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية باعتبار ذلك عنصرا من عناصر الخطط المحلية المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي. ويمكن أن تسهم آليات محددة، تكفل وصول مجتمعات الشعوب الأصلية بشكل مباشر إلى التمويل، في تعزيز جدول أعمال المناخ والطبيعة وفي إزالة الحواجز التقليدية التي تحول دون حصول الشعوب الأصلية على التمويل.

9 - وقد أشار تقييم عالمي متسع القاعدة أجري بمشاركة أصحاب المصلحة المتعددين لحالة أراضي الشعوب الأصلية⁽¹²⁾ إلى أن تمكين هذه الشعوب من حيث القدرات الإدارية والقانونية والمالية يسهم إسهاما كبيرا في استدامة نظم الحوكمة المحلية وفي تعزيز الحقوق والمنافع وسبل العيش الجماعية، وفي إحلال السلام. وإتاحة وصول الشعوب الأصلية للتمويل وتوفير هذا الدعم لها بشكل مباشر أمر حاسم الأهمية في تحقيق ذلك.

10 - وتناول المجتمع الدولي التحديات المذكورة أعلاه، بما في ذلك عدم توفير التمويل للشعوب الأصلية بشكل مباشر، في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة بشكل عام، وبشكل أكثر تحديدا في اتفاق باريس المعتمد في كانون الأول/ديسمبر 2015 وفي إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي⁽¹³⁾ المعتمد في كانون الأول/ديسمبر 2022. وينبغي أيضا تناول مسألة الدعوة إلى وصول الشعوب الأصلية بشكل مباشر إلى التمويل في استراتيجيات التكيف والتخفيف الموضوعة على الصعيدين الوطني والإقليمي، بما في ذلك استراتيجيات الصندوق الأخضر للمناخ، ومرفق البيئة العالمية، وصندوق التكيف، وصندوق الخسائر والأضرار الجديد. وتتيح الزيادة المتوقعة في التدفقات المالية المخصصة لبرامج

Avaaz, "Indigenous peoples and global finance: five key reforms to enable sustainability solutions and advance justice", موجز وقائع المناسبة الجانبية الرسمية التي نظمت في مقر منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي خلال مؤتمر القمة المعني بوضع اتفاق مالي عالمي جديد، باريس، حزيران/يونيه 2023.

World Wide Fund for Nature and others, *The State of Indigenous Peoples' and Local Communities' Lands and Territories* (2021).

(13) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة CBD/COP/DEC/15/4.

العمل المناخي فرصة لإعادة النظر في سبل حصول الشعوب الأصلية مباشرة على التمويل لأجل استراتيجياتها ومشاريعها المقترحة، مع تعزيز تقرير مصيرها والإسهام في تحقيق الأهداف العالمية بطرق فعالة في الوقت نفسه. وتقدم هذه الوثيقة عرضاً عاماً لاحتياجات الشعوب الأصلية من التمويل والإجراءات المطلوبة من أجل كفالة مشاركتها الكاملة والفعالة في حفظ التنوع البيولوجي، والعمل المناخي، واستصلاح الأراضي، وحماية أمان الأرض.

ثانياً - الشعوب الأصلية وقدرتها البينة على إدارة التمويل وتحقيق النتائج

11 - توجه معظم الموارد المالية المخصصة للعمل البيئي والمناخي إلى الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو يعهد إليها بالاحتفاظ بها، وتشكل هذه الجهات الفاعلة القنوات المستعملة بشكل عام لإيصال الموارد المالية للشعوب الأصلية. وفي الواقع، تشير التقديرات إلى أن الشعوب الأصلية تلقت خلال العقد الأول من الألفية الثانية حوالي 1 في المائة فقط من إجمالي التمويل المناخي بشكل مباشر⁽¹⁴⁾. ومع ذلك، تؤدي منظمات الشعوب الأصلية من كافة المستويات، من المستوى المجتمعي إلى الإقليمي، دوراً رائداً في تنفيذ مشاريع عملية لحماية الأراضي والموارد الطبيعية ووضع استراتيجيات للتكيف والقدرة على الصمود.

12 - وتم تحقيق خطوة إيجابية نحو الاعتراف بالشعوب الأصلية بالاقتران مع تخصيص الموارد المالية لها خلال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (2021)، عندما تعهدت عدة حكومات وجهات تمويل تابعة للقطاع الخاص ومنظمات خيرية بتمويل قدره 1,7 بليون دولار⁽¹⁵⁾ "لدعم النهوض بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتصل بحياة الغابات وزيادة الاعتراف بدورها كجهات وصية على الغابات والطبيعة ومكافأتها عليه". وأشارت مجموعة ممولي حياة الغابات في تقريرها السنوي الأول أن الجهات المانحة المتعهد صرفت أو قدمت بالفعل 321 629 748 دولاراً، أو 19 في المائة من مبلغ 1,7 بليون دولار الذي تم التعهد به في الدورة السادسة والعشرين؛ غير أن نسبة 7 في المائة فقط من الأموال المصروفة وصلت مباشرة إلى المنظمات التي تتولى الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية قيادتها⁽¹⁶⁾.

13 - ويعزى هذا العجز عن إيصال التمويل العالمي إلى الشعوب الأصلية إلى عدة عوامل، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: النماذج السائدة لتصميم المشاريع الدولية، بما في ذلك الأعباء الإدارية المتصلة بها؛ والعلاقات المتوترة أحياناً بين الشعوب الأصلية والحكومات المركزية؛ وأشكال التحيز الراسخة منذ قرون التي تشكك في قدرة الشعوب الأصلية على إدارة الأموال أو الاستثمارات (رغم النتائج التي تحقّقها بشكل متسق في الميدان)؛ وعدم تمثيل الشعوب الأصلية في المحادثات العالمية المتعلقة بالتمويل، مما يحول دون اطلاع الجمهور العالمي، ولا سيما مجتمع المؤسسات المالية الدولية، على حالات المشاريع الناجحة العديدة التي تقودها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم وعلى سبل تحسين التعاون. والواقع

Rainforest Foundation Norway, "Falling short: donor funding for indigenous peoples and local communities to secure tenure rights and manage forests in tropical countries (2011–2020)", 2021

Ford Foundation, "Governments and private funders announce historic US\$1.7 billion pledge at COP26 in support of indigenous peoples and local communities", 1 November 2021

Forest Tenure Funders Group, *Indigenous Peoples and Local Communities Forest Tenure Pledge: Annual Report 2021–2022* (2022)

أن هناك بالفعل عدة أمثلة على تولي الشعوب الأصلية إدارة التمويل الدولي، بل على إنشاء صناديق خاصة بها، على نحو ما يرد في الأمثلة المستمدة من مناطق مختلفة من العالم التي يرد بيانها أدناه.

14 - صندوق Podáali⁽¹⁷⁾ هو أول آلية تنشأ على صعيد الأمازون ككل لجمع الموارد المالية وإعادة توزيعها على الشعوب الأصلية. حيث أنشئ من قبل الشعوب الأصلية لأجل الشعوب الأصلية، وتتولى قيادة إدارتها نساء الشعوب الأصلية. ويضم هذا الصندوق أكثر من 400 000 فرد على امتداد مساحة 110 ملايين هكتار من غابات الأمازون البرازيلية (23 في المائة من مساحة المنطقة)، وقد لوحظ تسجيل معدلات عالية في مجال الحفاظ على البيئة في المناطق المشمولة بخدماته. ويوجه الصندوق الموارد إلى المشاريع التي تركز على الإدارة البيئية لأراضي الشعوب الأصلية وحمايتها، والاقتصاد المستدام والسيادة الغذائية، وتعزيز وتوطيد الحقوق مؤسسياً. وهذه المنظمة التي أنشئت في عام 2020 تمول حالياً 32 مشروعاً ولديها 74 مشروعاً في طور الإعداد⁽¹⁸⁾.

15 - وتمثل شبكة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لأجل الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا 370 منظمة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عبر ثمانية بلدان تتاحل جميعها من أجل الاعتراف بالحقوق العرفية لحيازة الأراضي والإدارة المستدامة لأراضيها ومواردها. وقد وضع أعضاء الشبكة آليات سليمة شاملة للمرأة والشباب من أجل كفالة حوكمة مشروعة شاملة للجميع. وفي السنوات الأخيرة، زاد تمويل هذه الشبكة (تضاعف في الفترة 2022-2023)، لكنه لا يزال متدنياً. ومن بين 18 منظمة عضو شاركت في دراسة استقصائية أجرتها الشبكة، أبلغت منظمة واحدة بأن ميزانيتها السنوية تزيد حالياً عن 500 000 دولار، وأبلغت أربع منظمات بأن ميزانياتها السنوية تقل عن 10 000 دولار⁽¹⁹⁾.

16 - وصندوق التضامن مع الشعوب الأصلية في آسيا يوجد حالياً في طور الإنشاء بعد أن تبلورت فكرته في آب/أغسطس 2022 لدى 26 منظمة من منظمات الشعوب الأصلية تمثل 13 بلداً في آسيا. وهو يهدف إلى إتاحة وصول الشعوب الأصلية في آسيا بشكل مباشر إلى مصادر التمويل الخارجي، ومنها مثلاً التمويل البالغ 1,7 بليون دولار المتعهد به لأجل حيازة الغابات في المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في الاتفاقية في عام 2021. وللصندوق لجنة توجيهية مشكلة على نحو متوازن جنسانياً، وهو يهدف إلى إيصال موارده إلى المنظمات الشعبية التي تتولى الشعوب الأصلية قيادتها، بما في ذلك المنظمات التي تركز اهتمامها على النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة⁽²⁰⁾.

17 - ويكرس صندوق الجيل السابع للشعوب الأصلية عمله، باعتباره أحد أقدم الصناديق من نوعها في أمريكا الشمالية (46 عاماً)، لتقرير مصير الشعوب الأصلية وسيادة أمم الشعوب الأصلية. وهو يدعم المشاريع عن طريق توفير برامج متكاملة ودينامية تشمل المنح الصغيرة، والإدارة المالية، والتدريب المتصل بالبرامج، وفرص التعلم من الأقران، وتنمية المهارات القيادية. ويدير برنامجاً لبناء القدرات موجهاً للمنظمات

(17) انظر <https://fundopodaali.org.br>.

(18) Podaali, "Informativo No 010", 2023، متاح في الرابط التالي: <https://fundopodaali.org.br/wp-content/uploads/2023/10/Informativo-no10-1-1.pdf>.

(19) Global Alliance of Territorial Communities, "Shandia annual report 2023", 2023.

(20) Aliansi Masyarakat Adat Nusantara, "Enhancing visibility: establishing Indigenous Peoples of Asia Solidarity (IPAS) fund", 23 November 2023.

المنتسبة له ذات البرامج الناشئة (أقل من خمس سنوات) أو المنظمات التي تفتقر إلى القدرة على العمل كمنظمة مستقلة غير ربحية. ويقدم صندوق الجيل السابع المساعدة إلى المنظمات المنتسبة، التي تمثل طائفة واسعة من الشعوب الأصلية والمجموعات القبلية والمناطق الأحيائية، في أنشطة الإدارة والتدريب الفني والإدارة المالية والإشراف على البرامج وتطوير المنظمات⁽²¹⁾.

18 - وأنشئ صندوق الشعوب الأصلية لمنطقة القطب الشمالي من قبل قادة شباب من الشعوب الأصلية من جميع أنحاء منطقة القطب الشمالي. وهو يهدف إلى توجيه التمويل الخيري بطرق تدعم بشكل أفضل احتياجات المجتمعات الشمالية، بما يتماشى مع الجهود التي تقودها الشعوب الأصلية. وخلال السنة الأولى لنشاطه في مجال توفير المنح، قدم الصندوق الدعم إلى منظمات معنية بلغات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء منطقة القطب الشمالي عن طريق سبع منح بمبالغ مختلفة أقصاها 77 000 دولار. وركزت دورته الثانية لتوفير المنح على تمكين الشباب من خلال تعزيز النزاهة والهوية والانضباط والابتكار وريادة الأعمال لدى الشباب مع جلب أسباب التعافي لمجتمعاتهم المحلية في الوقت نفسه. وتم منح ما مجموعه 454 619 دولارا في شكل منح إلى 20 منظمة يقودها الشباب في الدورة الثانية⁽²²⁾.

19 - ويعمل الصندوق العالمي للمنح الخضراء⁽²³⁾ مع قادة المنظمات الشعبية والمجتمعات المحلية في جزر المحيط الهادئ المتأثرة بشدة بتغير المناخ لمساعدتها على الحصول على الموارد لأجل المشاريع التي تركز على استخدام الموارد وإدارتها بشكل مستدام وعلى زيادة الوعي البيئي من خلال برامج التثقيف والدعوة في مجال السياسة العامة⁽²⁴⁾. وهو يمول عمل الشباب في مجال المناخ⁽²⁵⁾، وتمكين المرأة في مجال رصد الموارد الطبيعية⁽²⁶⁾، وعمل منظمات المجتمع المدني في مجال مواجهة الأنشطة المستنفدة للموارد الطبيعية للجزر⁽²⁷⁾.

20 - وهناك أيضا مبادرات دولية قائمة في هذا الصدد. حيث يقدم الدعم إلى المناطق التي تتولى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حفظها من خلال مساعي أصحاب المصلحة المتعددين التي تبذل في إطار مبادرة الدعم العالمي التي توفر التمويل لبناء القدرات وزيادة قدرات الحوكمة لدى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من خلال برنامج المنح الصغيرة التابع لمرافق البيئة العالمية⁽²⁸⁾. ويقدم اتحاد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المساعدة التقنية، فيما يتصل بالمناطق التي تتولى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حفظها، إلى جميع الشركاء في المبادرة⁽²⁹⁾.

(21) انظر الموقع الشبكي لصندوق الجيل السابع للشعوب الأصلية (Seventh Generation Fund for Indigenous Peoples).

(22) انظر الموقع الشبكي لصندوق الشعوب الأصلية لمنطقة القطب الشمالي (Arctic Indigenous Fund).

(23) Global Greengrants Fund, "Why Fund Youth Action on Climate in the Pacific Islands", 10 March 2017.

(24) Global Greengrants Fund, "Pacific Islands".

(25) Global Greengrants Fund, "Why Fund Youth Action on Climate in the Pacific Islands", 10 March 2017.

(26) Global Greengrants Fund, "Meet the Women Protecting Vanuatu's Resources for Future Generations", 23 July 2018.

(27) Global Greengrants Fund, "Challenging Sand Mining Projects in Papua New Guinea", 23 May 2022.

(28) انظر الموقع الشبكي لمبادرة الدعم العالمي التابعة لاتحاد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (ICCA Global Support Initiative).

(29) انظر الموقع الشبكي لاتحاد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (ICCA Consortium).

21 - وتعمل منظمات مجتمعية أخرى، مثل رابطة نساء الشعوب الأصلية الفولانية في تشاد⁽³⁰⁾، على إدارة برنامج دون إقليمي ومحلي لتوفير المنح لنساء الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية لتطوير الإيكولوجيا الزراعية، وتوليد دخل المرأة، ورسم خرائط الأراضي المجتمعية. وتقوم بعض المنظمات التي تقودها الشعوب الأصلية بوضع نماذج لضمان التمويل المباشر للمجتمعات المحلية وتوليها بنفسها شؤون إدارة التمويل.

ثالثاً - تمكين الشعوب الأصلية من الحصول على التمويل الأخضر: التقدم المحرز حتى الآن والمبادئ الرئيسية

ألف - معلومات أساسية

22 - يؤكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (قرار الجمعية العامة 295/61)، الذي اعتمدته الدول الأعضاء في عام 2007، حق الشعوب الأصلية في السعي إلى التنمية الاقتصادية، وفي الحفاظ على المؤسسات الاقتصادية، وفي تحسين أحوالها الاقتصادية. وحيث إن التنمية الاقتصادية هي حق أساسي تتمتع به جميع الشعوب، فإن تمكينها ودعمها ليس واجبا يقع على عاتق المؤسسات المالية الدولية فحسب، بل يقع أيضا على عاتق الدول من خلال مبادرات وآليات التمويل التي تتيح إعمال حقوق الشعوب الأصلية وتكفله بشكل كامل.

23 - ويدعى إلى الأخذ بهذه المبادئ في إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي الذي يقر بأهمية أدوار وإسهامات الشعوب الأصلية باعتبارها جهات وصية على التنوع البيولوجي وشريكة في حفظه واستعادته واستخدامه المستدام. وينص الإطار بوضوح على أن يكفل تنفيذه:

”احترام حقوق الشعوب الأصلية ... ومعارفها، بما في ذلك المعارف التقليدية المرتبطة بالتنوع البيولوجي والابتكارات والآراء العالمية، وقيمها وممارساتها وتوثيق هذه الحقوق والحفاظ عليها، مع موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة، بما في ذلك من خلال مشاركتها الكاملة والفعالة في صنع القرار وفقا للتشريعات الوطنية، والصكوك الدولية، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وقانون حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، لا يمكن تفسير أي شيء في هذا الإطار على أنه ينقص من الحقوق التي تتمتع بها الشعوب الأصلية حاليا أو التي قد تكتسبها في المستقبل أو يلغيها“.

ويجسد نص الإطار بشكل متكرر في كل مقتضياته روح الاحترام والمشاركة المتساوية.

(30) انظر الموقع الشبكي لرابطة نساء الشعب الفولاني والشعوب الأصلية في تشاد (Association des femmes peules autochtones du Tchad).

24 - وفي الآونة الأخيرة، ذكر المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أن توفير التمويل للشعوب الأصلية ينبغي أن يعزز ممارسة حقها في تقرير المصير⁽³¹⁾، بما في ذلك قدرتها على امتلاك أراضيها وأقاليمها ومواردها واستخدامها وإدارتها.

25 - وعلاوة على ذلك، أشار تقرير بشأن التمويل الأخضر (A/HRC/54/31) صادر في تموز/يوليه 2023 عن مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية إلى أن مبادرات وآليات التمويل الأخضر تشمل القروض والاستثمارات من القطاعين العام والخاص "المتعلقة بالمشاريع والبرامج والمبادرات التي تعزز الاستدامة البيئية والعمل المناخي"، والهادفة إلى دعم أولويات التنمية المستدامة. لذا فإن التمويل الأخضر له أهمية حاسمة في تحقيق الأهداف والغايات الوطنية والدولية، بما في ذلك ما يرد منها في اتفاقي المناخ والتنوع البيولوجي وخطة عام 2030، التي تؤدي الشعوب الأصلية دوراً مركزياً في تنفيذها.

26 - وقد وضعت سياسات الصناديق العامة والمتعددة الأطراف دون أن تحدد لها مبادئ توجيهية فيما يخص توجيه التمويل إلى الشعوب الأصلية. ولا يرجح أن يوجه التمويل الثنائي الذي تستفيد منه الحكومات التي تهتم بالشعوب الأصلية إلى دعم أنشطة الشعوب الأصلية. وفي السياق نفسه، تفرض من أجل الاستفادة من مصادر التمويل المتعددة الأطراف، مثل منح مرفق البيئة العالمية وتمويل البنك الدولي، شروط صارمة تطبق دون تمييز بين الشعوب الأصلية والبلدان التي تعيش فيها والتي يمكن أن تكون مسرحة لأزمات سياسية أو خاضعة لجزاءات.

27 - ويجب أيضاً تكييف آليات التمويل للتغلب على التحديات المتصلة بمسألة الشمول المالي، ومنها مثلاً الوصول إلى الخدمات المصرفية، بالنظر إلى أن الكثير من الشعوب الأصلية لا تزال محرومة منها.

28 - ويجب أن يكون تقرير المصير هو الهدف الأساسي المتوخى من أي تمويل للشعوب الأصلية، بصرف النظر عن مشاركتها المتوقعة في العمل المناخي والإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتصحر. فمن خلال ضمان دعم حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وصونه، سنتسنى معالجة أزمة المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي والتصحر بشكل أفضل، وسيتم تعزيز دور الشعوب الأصلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

باء - التقدم المحرز في تقديم المساعدة المالية للشعوب الأصلية

29 - هناك في الوقت الحاضر عدد قليل من الآليات المالية القائمة التي تشمل، إلى حد ما، دعم الاستراتيجيات والمشاريع والإجراءات البيئية والمناخية للشعوب الأصلية، على النحو المبين أدناه.

30 - الصندوق الأخضر للمناخ - يتبع الصندوق، بصفته أكبر صندوق معني بالمناخ في العالم، سياسة وضعها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية تعتبر بموجبها هذه الشعوب الأصلية "صاحبة مصلحة فريدة ومتميزة"، وتهدف هذه السياسة إلى توفير "هيكل لضمان تطوير أنشطة [الصندوق] وتنفيذها بطريقة تعزز احترام الشعوب الأصلية بشكل كامل والنهوض بها وحمايتها". وأنشئ فريق استشاري معني بالشعوب الأصلية لتعميم مراعاة أصوات الشعوب الأصلية في عمليات الصندوق، مما قد يساعد منظمات الشعوب

(31) World's Indigenous Peoples. "Principles and guidelines for direct access funding for indigenous peoples' climate action, biodiversity conservation and fighting desertification for a sustainable planet", 2022.

الأصلية في الحصول على التمويل من خلال سلطاتها الوطنية المعينة ويفتح الباب أمامها لتكون من الكيانات المعتمدة لدى الصندوق⁽³²⁾.

31 - **برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية**⁽³³⁾ - اعتمد مرفق البيئة العالمية في عام 2012 مبادئ ومبادئ توجيهية خاصة بالتعامل مع الشعوب الأصلية⁽³⁴⁾. ويقدم الدعم، من خلال آلية لتقديم المنح ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تتصدى للقضايا البيئية العالمية. وفي إطار هذا البرنامج، يتم تمكين المجتمع المدني المحلي والمنظمات المجتمعية، بما في ذلك المنظمات التي تقودها النساء والشعوب الأصلية والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة، عن طريق آلية تنفيذ لامركزية على المستوى القطري. ووفقا للموقع الشبكي للمبادرة، تم تقديم أكثر من 724,91 مليون دولار من أموال مرفق البيئة العالمية وأموال المانحين الآخرين لأجل أكثر من 26 429 مشروعا في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، تمت تعبئة أكثر من 876,94 مليون دولار في إطار تمويل مشترك لمشاريع مجتمعية.

32 - **صندوق التكيف** - ليست لصندوق التكيف سياسة مستقلة مكرسة حصرا للشعوب الأصلية، غير أن سياسته البيئية والاجتماعية⁽³⁵⁾ تتضمن إشارة صريحة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تهدف إلى ضمان عمل المبادرات والمسااعي التي يدعمها الصندوق على صون حقوق الشعوب الأصلية ورفاهها بشكل فعال، وهي كالاتي: "لا يدعم الصندوق المشاريع/البرامج غير المتسقة مع الحقوق والمسؤوليات المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيره من الصكوك الدولية الواجبة التطبيق المتعلقة بالشعوب الأصلية".

33 - **اللجنة العالمية المعنية بالتكيف** - وضعت اللجنة العالمية المعنية بالتكيف في عام 2021، بعد مشاورات دامت أكثر من سنة، مجموعة من المبادئ لأجل تعزيز عملية التكيف بقيادة محلية، تدعو إلى إسناد حق الوصول إلى مصادر التمويل المخصصة للتكيف واتخاذ القرارات بشأنها إلى أدنى المستويات الممكنة. واعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر 2022، كانت أكثر من 100 منظمة قد انضمت إلى مؤيدي هذه المبادئ، مع الالتزام بإجراء تغييرات وتعزيز الجهود المبذولة حاليا لتلبية متطلبات أهداف التكيف العاجلة التي ينبغي أن تعتبر الشعوب الأصلية كأولوية من الأولويات.

34 - **صندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي** - أنشئ صندوق تنفيذ الإطار العالمي الجديد⁽³⁶⁾ بناء على قرار اتخذ في الاجتماع الخامس عشر للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. ويتمثل جانب مبتدع من جوانب هذا الصندوق في أن جمعية مرفق البيئة العالمية وافقت على تخصيص نسبة طموحة منه قدرها 20 في المائة لأجل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وعلاوة على ذلك، يجب أن يكون أي دعم مالي مخصص من الصندوق للشعوب الأصلية مكملا للتمويل المقدم من برنامج المنح الصغيرة في إطار دورة

(32) Green Climate Fund, "Indigenous peoples policy", 2018.

(33) انظر الموقع الإلكتروني لبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية (GEF Small Grants Programme).

(34) Global Environment Facility, *Principles and Guidelines for Engagement with Indigenous Peoples*, (2012) GEF/C.42/Inf.03/Rev.1.

(35) Adaptation Fund, "Environmental and social policy", 18 March 2016.

(36) انظر www.cbd.int/financial/gbff.shtml.

التجديد الثامنة لموارد مرفق البيئة العالمية ومتسقاً معه. وينطبق ذلك أيضاً على الموارد المالية المخصصة للمبادرات اللتين تم إرساؤهما مؤخراً⁽³⁷⁾ وتستهدفان أساساً الشباب والنساء والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وهما: تحدي منظمات المجتمع المدني والمشروع التجريبي للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وهما مصممتان لتقديم التمويل المتناهي الصغر والمساعدة التقنية.

35 - صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية - يقدم الصندوق، الذي أنشئ في عام 1985، الدعم المالي في شكل منح⁽³⁸⁾ يراد بها مساعدة الشعوب الأصلية ومنظماتها على المشاركة في أكثر آليات الأمم المتحدة وعملياتها صلة بقضايا الشعوب الأصلية. ويمكن لأي فرد من أفراد مجتمعات الشعوب الأصلية التقدم بطلب للحصول على منحة. وقد تلقى الصندوق تبرعات بقيمة 1 082 247,21 دولاراً من الدول الأعضاء للفترة من كانون الثاني/يناير 2020 إلى أيار/مايو 2022 (A/77/179).

36 - آلية اتفاقية التنوع البيولوجي للتمويل الطوعي لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية - تيسر آلية التمويل الطوعي، التي أنشئت خلال المؤتمر السابع للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي⁽³⁹⁾، مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات التي تعقد في إطار الاتفاقية، مع إعطاء الأولوية للشعوب الأصلية من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وتظل الآلية صندوق الأمم المتحدة الوحيد المخصص تحديداً لمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات المتعلقة بالاتفاقية.

37 - صندوق المنظمة العالمية للملكية الفكرية للتبرعات لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة - دور هذا الصندوق هو تيسير مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عمل اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور⁽⁴⁰⁾.

38 - الصندوق الإقليمي لأمريكا الوسطى - يعزز الصندوق الإدارة المجتمعية والمستدامة للموارد الطبيعية في مناطق الغابات في أمريكا الوسطى، مع دعم الاعتراف الكامل بالحقوق الإقليمية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من خلال التمويل المباشر لأنشطة تجارية مثل السياحة البيئية وإدارة الحراجة المجتمعية⁽⁴¹⁾.

39 - مرفق مساعدة الشعوب الأصلية - أنشأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية آلية للتمويل المباشر تسمى مرفق مساعدة الشعوب الأصلية⁽⁴²⁾ لدعم تعزيز الحوكمة المحلية والمشاريع الصغيرة من خلال المنح. وتشمل المعايير المطلوب استيفائها في المشاريع التركيز على ثقافة الشعوب الأصلية وهويتها ومعارفها، وإدارة الموارد الطبيعية داخل أراضي الشعوب الأصلية، وتطوير وتعزيز شبكات الشعوب الأصلية. وتتألف

(37) Global Environment Facility, *Summary of Negotiations of the Eighth Replenishment of the GEF Trust Fund*, GEF/C.62/03 (2022).

(38) انظر مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية".

(39) انظر www.cbd.int/traditional/fund.shtml.

(40) انظر www.wipo.int/tk/en/igc/participation.html.

(41) Mesoamerican Alliance of People and Forests, "Mesoamerican Territorial Fund".

(42) International Fund for Agricultural Development, *The Indigenous Peoples Assistance Facility (IPAF): Assessment of the Performance of the Fourth IPAF Cycle – Desk Review* (Rome, 2019).

اللجنة التوجيهية العالمية للمرفق من أعضاء معظمهم من قادة الشعوب الأصلية، وتعزز اللجان المحلية اصطلاح الشعوب الأصلية بالإدارة المشتركة في حوكمة المشاريع.

40 - **البنك الدولي** - يهدف توجيه العمليات السياسي 4.20⁽⁴³⁾ إلى حماية مصالح الشعوب الأصلية. ولدى البنك الدولي ثلاث آليات مختلفة لتقديم المنح يوفر من خلالها الدعم مباشرة إلى الشعوب الأصلية؛ وقد أسهمت هذه الآليات تدريجياً في بناء القدرات وتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في إدارة الغابات وفي الحوار بشأن سياسات المناخ، وزيادة مشاركتها في فوائد خفض الانبعاثات. وفي إطار مرفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات، تم تقديم حوالي 15 مليون دولار في شكل منح لدعم أكثر من 90 منظمة في 37 بلداً بهدف تعزيز وصول الشعوب الأصلية إلى إدارة النظم الإيكولوجية للغابات وصنع القرار بشأنها واستخدام التمويل القائم على النتائج في جهود حفظ الغابات⁽⁴⁴⁾. غير أن دعم المرفق مقصور على بلدان معينة ولا يشمل كل البلدان التي تعيش فيها شعوب أصلية في الغابات.

41 - **منصة شانديا** - اتخذت هذه المبادرة لتيسير إيجاد فضاء تلتنم فيه الشعوب الأصلية ومختلف الشركاء الماليين لمناقشة أطر أفضل لتوجيه التمويل إلى الشعوب الأصلية.

جيم - تحسين وصول الشعوب الأصلية إلى التمويل الأخضر: المبادئ الأساسية

42 - ورد في مذكرة إعلامية قدمها المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بتغير المناخ في المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ أن الشعوب الأصلية ينبغي أن تتاح لها إمكانية الوصول المباشر إلى التمويل وإدارته على نحو مباشر لضمان توجيه الموارد بفعالية لدعم الاحتياجات والحلول التي تحددها بنفسها في مواجهة الأزمات البيئية. وينبغي أن يشمل هذا الوصول المباشر التفاوض والمبادرات بشكل مباشر مع المؤسسات المالية والبلدان الشريكة في المجال المالي والجهات القائمة بالتمويل لتحديد مستوى التمويل والمعايير والاتفاقات المتعلقة بآليات التمويل⁽⁴⁵⁾.

43 - وقد وضعت منظمات الشعوب الأصلية مجموعة من المبادئ والمبادئ التوجيهية بشأن الوصول المباشر إلى التمويل لدعم إسهامها في العمل المناخي وحفظ التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر⁽⁴⁶⁾. وتقدم الفقرات التالية عرضاً عاماً عن الاحتياجات الحالية للشعوب الأصلية التي يمكن تلبيتها من خلال مبادرات التمويل الأخضر والوصول المباشر إلى التمويل (لمزيد من التفاصيل، انظر المرفق).

44 - **الاعتماد على الذات في تقرير أولويات التنمية المستدامة**. ينبغي لمجتمعات الشعوب الأصلية أن تكون قادرة على تقرير ووضع أولوياتها وحلولها لأجل تمكينها من تحديد احتياجاتها في مجالات تنمية أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية وحمايتها واستخدامها المستدام. ويلزم إحداث تحول في النموذج الفكري المتبع في أساليب تمويل التنمية، من نهج محوره المانحون يحدد مجالات الدعم الضرورية إلى نهج محوره

(43) World Bank, *Implementation of Operation Directive 4.20 on Indigenous Peoples: An Independent Desk Review*, Report No. 25332 (Washington, D.C., 2003).

(44) World Bank, “Empowering indigenous peoples to protect forests”, 9 August 2023.

(45) World’s Indigenous Peoples. “Principles and guidelines for direct access funding for indigenous peoples’ climate action, biodiversity conservation and fighting desertification for a sustainable planet”, 2022.

(46) المرجع نفسه.

الشعوب الأصلية يعطي الأولوية لقيادات الشعوب الأصلية في تحديد أولوياتها الاقتصادية. ففي البرازيل، على سبيل المثال، يسمح لمجتمعات الشعوب الأصلية، في إطار السياسة الوطنية للإدارة الإقليمية والبيئية لأراضي الشعوب الأصلية⁽⁴⁷⁾، بوضع خطة للإدارة الإقليمية والبيئية خاصة بها، تشمل المجالات التي هي في أمس الحاجة إلى الموارد المالية.

45 - **تغطية مناطق أوسع وأكثر شمولاً** - على الرغم من أن مبادرات تمويل المناخ تعطي الأولوية في الغالب للمناطق ذات الكثافة العالية لانبعاث الكربون والتنوع البيولوجي، مثل الغابات الاستوائية، وهي خاصة تتميز بها أراضي الشعوب الأصلية، فإن الممارسة الشائعة في التمويل الأخضر هي تهميش مجتمعات بأكملها من الشعوب الأصلية. ومن الأهمية بمكان أن تضع الحكومات والمنظمات الخيرية والكيانات التابعة للقطاع الخاص والشركاء الماليون آليات والتزامات لدعم وتمكين مبادرات الشعوب الأصلية ومراعاة كافة المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للشعوب الأصلية⁽⁴⁸⁾. ومن أجل تحقيق الأهداف والغايات العالمية، من الضروري أن تتجاوز آليات التمويل المناخي الأنشطة المتصلة بالغابات و "حفظ الحصون" وتغير المناخ المحدودة النطاق، وأن تعمل، بدلا من ذلك، على توسيع مداها من خلال تعزيز مجالات تغطية أوسع وأكثر شمولاً تستوعب تنوع نظرات الشعوب الأصلية للعالم وأنماط حياتها ومهنها التقليدية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر نشاط الرعي وجمع المحاصيل والصيد والممارسات الزراعية التقليدية، مثل تعاقب المحاصيل أو الزراعة المتنقلة، وممارسات صيد الأسماك التقليدية وزراعة الأراضي الجافة، على امتداد نظم إيكولوجية ومناظر طبيعية على قدر واحد من التنوع، بما في ذلك مراعي الماشية والسافانا والجبال والغابات والصحاري والمناطق الساحلية ومنطقة القطب الشمالي.

46 - **بناء قدرات شاملة لأجل التنمية من خلال حماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية** - يمكن أن يدعم توفير الوصول المباشر للتمويل تقرير مصير الشعوب الأصلية من حيث استراتيجياتها وخططها ومشاريعها في مجال حماية التنوع البيولوجي وحفظه واستعادته، بما في ذلك النظم الإيكولوجية المحتمل أن تشكل بالوعات كربون، ويمكن أن يساهم في تعزيز إشاعة المعارف التقليدية بين المجتمعات المحلية ونقلها عبر الأجيال. ومن شأن تقرير المصير أن يمكن أيضا من تقديم الدعم التقني في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإدارة المالية، ونظم الإبلاغ والمساءلة، ضمن فوائد أخرى.

47 - **ضمان الحيادة القانونية الكاملة لأراضي الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم** - يترتب ضمنا عن وصول الشعوب الأصلية بشكل مباشر إلى التمويل اعتراف بحقوق الشعوب الأصلية المتصلة بالأراضي وبالحيادة القانونية لأراضي وأقاليم الشعوب الأصلية ودعم لهذا الاعتراف. فوفقا لتقرير صادر عن معهد الموارد العالمية⁽⁴⁹⁾، يمكن أن تولد أراضي الشعوب الأصلية المضمونة الحيادة في ثلاثة بلدان فقط في منطقة الأمازون (دولة بوليفيا المتعددة القوميات والبرازيل وكولومبيا) عائدا إجماليا صافيا يتراوح بين 4 888 دولارا و 10 784

(47) البرازيل، المرسوم الرئاسي رقم 7.747 المؤرخ 5 حزيران/يونيه 2012 (الذي وضعت بموجبه السياسة الوطنية للإدارة الإقليمية والبيئية لأراضي الشعوب الأصلية).

(48) المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للشعوب الأصلية هي، بحسب المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: أفريقيا؛ ومنطقة القطب الشمالي؛ وآسيا؛ وأمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وأوروبا الشرقية، والاتحاد الروسي، ووسط آسيا، وما وراء القوقاز؛ وأمريكا الشمالية؛ ومنطقة المحيط الهادئ.

(49) Peter Veit and Helen Ding, "Protecting indigenous land rights makes good economic sense", World Resources Institute, 7 October 2016.

دولارا للهكتار الواحد في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وبين 4 636 دولارا و 10 402 دولار للهكتار الواحد في البرازيل، وبين 4 610 دولارات و 10 344 دولارا للهكتار الواحد في كولومبيا. ويساوي هذا العائد، على مدى فترة 20 عاما، فوائد اقتصادية إجمالية تقديرية تتراوح بين 54 بليون دولار و 119 بليون دولار لبوليفيا، وبين 523 بليون دولار و 1 165 بليون دولار للبرازيل، وبين 123 بليون دولار و 277 بليون دولار لكولومبيا. وتقدر التكاليف الإجمالية القصوى لتأمين حيازة أراضي الشعوب الأصلية تلك لمدة 20 عاما بنسبة 1 في المائة من مجموع الفوائد المستمدة منها.

48 - **تعظيم أثر الاستثمارات، بما في ذلك من خلال مقايضة الديون** - ينبغي أن تنتظر استراتيجيات إعادة توجيه الديون أو تخفيف عبء الديون المصممة لتعبئة مدفوعات الفائدة لأغراض حفظ التنوع البيولوجي في توفير سبل وصول الشعوب الأصلية بشكل مباشر إلى هذه الترتيبات، حيث إن هذه الشعوب لديها سجل إنجازات لا جدال فيه على صعيد الاستراتيجيات والمشاريع التي تلبى بكفاءة ودقة متطلبات تحقيق الأهداف العالمية والإقليمية والوطنية المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي. واعترافا بدور الشعوب الأصلية بوصفها جهات وصية على النظم الإيكولوجية في العالم، ينبغي للمؤسسات المالية العامة والخاصة أن تكفل اتباع الدول لهذا النهج في أي استراتيجية لإعادة توجيه الديون أو تخفيف عبء الديون.

49 - **الخسائر والأضرار** - تزيد الأهمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لتجسيد مبدأ الوصول المباشر إلى الموارد المالية في الواقع أضعافا مضاعفة عند إيلاء الاعتبار لآثار تغير المناخ التي لا سبيل إلى التخفيف من مخاطرها وإمكانية تجاوز بعض تدابير مواجهة آثار تغير المناخ لقدرة مجتمعات الشعوب الأصلية على التكيف (لا سيما بالنظر إلى افتقارها إلى الموارد المالية). وينبغي إيلاء الاعتبار أيضا لمراعاة الخسائر والأضرار غير الملموسة وغير الاقتصادية، حيث إن العديد من مجتمعات الشعوب الأصلية تعاني بالفعل من الآثار المتفاقمة لتغير المناخ.

50 - **اختلاف أنماط الحياة وسبل المعيشة المستدامة** - ينبغي أن يراعى على الدوام في تطبيق المبادئ المبينة أعلاه تنوع نظرات الشعوب الأصلية للعالم ونظم معارفها متى كان النطاق المقصود يشمل استعادة أو حماية أو تحسين أساليب حياة الشعوب الأصلية وسبل معيشتها وممارساتها المستدامة. وينبغي أن يعاد بوضوح تحديد الخطاب السائد فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، من خلال وصفها باعتبارها شعوبا شريكة لا جهات مستفيدة، وشعوبا حاملة للحلول لا ضحية.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

51 - يمكن أن تسهم المشاريع التي تقودها الشعوب الأصلية إسهاما كبيرا في تنفيذ الاتفاقات المتعددة الأطراف، مثل اتفاق باريس وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وبناء على ذلك، ينبغي أن تتلقى الشعوب الأصلية دعما متزايدا من المصادر المتأتمية من كل من القطاع العام والخاص بغية تعزيز إسهامها في خطة التنمية المستدامة.

52 - وثمة حاجة إلى إصلاح المؤسسات المالية الدولية وتغيير كيفية تفاعلها مع الشعوب الأصلية. وهناك ما يدل على أن عددا كبيرا من المبادرات الرامية إلى دعم الشعوب الأصلية بالتمويل الأولي (مثل برنامج المنح الصغيرة والمنح المخصصة للشعوب الأصلية في إطار مبادرة الوعد المناخي للبرنامج الإنمائي) لا تتلقى تمويلا بالحجم اللازم لتلبية الطلب على الاستثمار وبما يناسب إمكانات الفئات المستهدفة

من الشعوب الأصلية. وتكمن المشكلة في بعض الحالات في نقص التمويل؛ بينما يتعلق الأمر في حالات أخرى بكيفية تخصيص أموال الصناديق الدولية بشكل أفضل لدعم قيادة الشعوب الأصلية دعماً أحسن في وضع وتعميم الحلول من أجل تحقيق الاستدامة عبر أراضيها وأقاليمها.

53 - ويجب على المستثمرين تغيير ممارسات التمويل التي يتبعونها حالياً من خلال اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان وسد العجز الحالي في التمويل الموجه للشعوب الأصلية والمشاريع الخاصة بها في مجالات الطاقة المتجددة والعمل المناخي وحفظ التنوع البيولوجي.

54 - وقد خلص التقييم المشترك الثالث⁽⁵⁰⁾ لبرنامج المنح الصغيرة الذي أجراه مرفق البيئة العالمية والبرنامج الإنمائي إلى تحقق نتائج بيئية نجمت عنها منافع اقتصادية واجتماعية مشتركة بشكل متسق وإلى أن عاملي الثقة والابتكار الاجتماعي قد أدمجا بنجاح في المشاريع المنفذة في إطار البرنامج. ومستوى هذا الأداء أعلى بكثير من متوسط أداء المشاريع في المجموعة العامة لمشاريع مرفق البيئة العالمية⁽⁵¹⁾، ومع ذلك يتلقى البرنامج أقل من 1 في المائة من مجموع الموارد المتاحة في إطار دورة التجديد الثامنة لموارد المرفق.⁽⁵²⁾ وثمة حاجة إلى إجراء تغيير أساسي في طريقة قياس الأثر، بغية إدراج المؤشرات العامة التي تضعها الشعوب الأصلية والمؤشرات المحددة التي تضعها للأنشطة التي تنفذها. وتشمل هذه المؤشرات مؤشرات تتناول الجوانب الاجتماعية والثقافية للصحة والرفاه ذات الصلة بالشعوب الأصلية، ومفهوم هذه الشعوب لفعالية إجراءات التكيف والتخفيف، والاتجاهات السائدة في إدارة النظم الإيكولوجية واستعادة خدمات النظم الإيكولوجية ذات الصلة بأنماط حياة الشعوب الأصلية.

55 - والنموذج الحالي للتمويل الأخضر الذي يركز على أسواق الكربون، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة وتدابير الحفاظ الصارمة التي تنفذها المنظمات غير الحكومية، لا يفي بالغرض المنشود في ظل عالم متغير ولا يدعم الدعوة إلى تقرير الشعوب الأصلية لمصيرها. وإبرام شراكات مع الشعوب الأصلية، التي توجد في الخطوط الأمامية لحالات الطوارئ المناخية وفقدان التنوع البيولوجي والتصحر، يشكل نهجاً موثقاً ومستداماً بقدر أكبر إزاء التصدي لانحيار النظام الإيكولوجي في العالم.

56 - ويتناول إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي مسألة حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في الأرض وتقرير المصير؛ بيد أنه لم يتم التركيز حتى الآن، في العملية الجارية لوضع آليات الإبلاغ والرصد الخاصة بالإطار، على تقييم المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في صنع القرار، أو تقرير مصيرها، أو غير ذلك من التطلعات التي تناولها نص الإطار، على الأقل من حيث روحه. وعلاوة على ذلك، لا تزال آليات الشفافية والامتثال تقتصر إلى القوة المطلوبة لاستعراض أنماط التنفيذ وإعادة تصميمها بفعالية بغية النجاح في تحقيق غايات وأهداف إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

(50) Global Environment Facility and United Nations Development Programme (UNDP), *Third Joint GEF-UNDP Evaluation of the Small Grants Programme* (Washington, D.C. and New York, 2021).

(51) Global Environment Facility, *Seventh Comprehensive Evaluation of the GEF: Working Toward a Greener Global Recovery*, GEF/R.8/10 (2021).

(52) Global Environment Facility, "GEF-8 programming scenarios and global environmental benefits (2022) targets", GEF/R.08/15 (2022).

- 57 - ووصف الغاية المتفق عليها المتمثلة في تخصيص 20 في المائة من صندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية باعتبارها "غاية تطلعية" وصف لا يزال يثير القلق وليس فيه ما يكفل مشاركتها الكاملة والفعالة في تنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، خاصة إذا وضعت مسألة حفظ بالوعات الكربون في الاعتبار. غير أن الدول تقوم كل يوم باتخاذ قرارات سريعة الوتيرة ترمي إلى تمويل المشاريع التحويلية.
- 58 - وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتعزيز الأنشطة التي تقودها نساء وشباب الشعوب الأصلية والتي يراود بها ضمان الإنصاف والمساواة في الوصول إلى التمويل وكفالة التنمية المستدامة للنساء والفتيات والشباب، مع التصدي في الوقت نفسه لتغير المناخ.
- 59 - وقد وضعت الشعوب الأصلية عدة مقترحات لمبادئ توجيهية ومعايير خاصة بالمؤسسات المالية الدولية⁽⁵³⁾. فخلال مناسبة نظمت على هامش مؤتمر القمة المعني بوضع اتفاق مالي عالمي جديد المعقود في باريس في حزيران/يونيه 2023، رسمت الشعوب الأصلية وممثلو وكالات التنمية الخطوط العريضة لستة إصلاحات رئيسية من شأنها تحويل كيفية عمل الشعوب الأصلية والمؤسسات المالية الدولية مع بعضها البعض، وذلك ما يشكل التحدي الأوسع الذي يتعين التصدي له لإتاحة إحراز التقدم فيما يتعلق بالوصول المباشر إلى التمويل.
- 60 - **تغيير دور الجهات الفاعلة من خلال إسناد دور قيادي للشعوب الأصلية في استراتيجيات التنمية** - على نحو ما جاء في منشور صادر عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2019: "يتعين على الحكومات أن تتخلى عن دور التحكم في الموارد والأنظمة وإدارتها الذي تؤديه بشكل أساسي وأن تضطلع بدور أكثر دعماً وتمكيناً"⁽⁵⁴⁾.
- 61 - **تغيير كيفية تنفيذ الاستثمارات.** ينبغي تعديل مختلف فئات الاستثمار والمسؤوليات المرتبطة بها بحيث يتسنى وصول المزيد من الأموال المتأتية من المصادر الدولية إلى الشعوب الأصلية. وهناك بالفعل بعض الأمثلة الجيدة عن سبل تحقيق ذلك يمكن أن يستفاد منها في إنشاء فئات جديدة من الاستثمارات. وينبغي أن تربط الفئات الجديدة قضايا هامة، مثل ملكية الأراضي، بالأهداف المشتركة لرفاه الشعوب الأصلية، ويمكن رصد هذه الأهداف والخطط على الصعيد المحلي. وستساعد هذه التدابير على سد الفجوة بين الفئات التقليدية للاستثمارات والمتطلبات اللازم توفيرها فعلاً لدعم حقوق الشعوب الأصلية ومعارفها على النحو المناسب من خلال الأنشطة التي تعتمد المؤسسات المالية الدولية.
- 62 - **تغيير طريقة قياس الأثر** - ينبغي أن تعتمد على مستوى التمويل العالمي معالم سياساتية وقانونية يتعين بلوغها فيما يتصل بحقوق الشعوب الأصلية وأدوارها، بما في ذلك ما يتعلق منها بحيازة الأراضي والأقاليم، والممثل الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، وإزالة الحواجز التي تحول دون زيادة التدفقات المالية بشكل مباشر نحو المجتمعات المحلية بهدف النهوض بالحلول والابتكارات التي تنشأ للاستدامة. وينبغي أن تشمل هذه المعالم مؤشرات تحددتها وتصممها الشعوب الأصلية، مثل المؤشرات المتعلقة بالجوانب

(53) انظر على سبيل المثال، "World's Indigenous Peoples, "Principles and guidelines for direct access funding"

(54) OECD, *Linking Indigenous Communities with Regional Development*, OECD Rural Policy Reviews (Paris, OECD Publishing, 2019).

الاجتماعية والثقافية للصحة والرفاه، وإجراءات التكيف والتخفيف، والاتجاهات السائدة في إدارة النظم الإيكولوجية واستعادة خدمات النظم الإيكولوجية ذات الصلة بأنماط حياة الشعوب الأصلية⁽⁵⁵⁾.

63 - **تغيير حوكمة المشاريع** - لقد تم تنفيذ نماذج إدارة مشتركة معدة لإدارة المناطق المحمية وإدارة الأموال تنفيذًا ناجحًا، مما ساعد على تدارك العجز في الثقة بين الشعوب الأصلية والمؤسسات المالية الدولية. ويشكل دعم الحكم الذاتي من خلال إتاحة الوصول المباشر إلى التمويل خطوة إضافية يمكن أن تجسد استقلالية الشعوب الأصلية والدور الراجح الذي تؤديه كجهات تتولى بنجاح مهام الإشراف في مجال الحفظ. وفي هذا السياق، ينبغي للمؤسسات المالية أن تنظر في تيسير وصول الشعوب الأصلية إلى الأدوات المالية عن طريق وضع إجراءات ملائمة تخفف العبء الإداري، ومن خلال تكييف العمليات المؤسسية مع الاحتياجات الخاصة بالشعوب الأصلية. وينبغي النظر في وضع أدوات مخصصة تبسط سبل الوصول إلى التمويل واعتماد إجراءات إبلاغ معدلة بوصفها خيارات واردة لتيسير وصول الشعوب الأصلية إلى مصادر التمويل المناخي وتمويل التنوع البيولوجي.

64 - **تغيير كيفية مناقشة هذه القضايا** - ينبغي للشعوب الأصلية والمؤسسات المالية الدولية، بكل بساطة، العمل على التعارف فيما بينها بشكل أفضل، لأن جهودها المشتركة لا غنى عنها للارتقاء بحلول الاستدامة في مجالات التنوع البيولوجي والمناخ والعدالة الاجتماعية. وثمة حاجة إلى عملية تعاونية بين المؤسسات المالية الدولية والشعوب الأصلية، يمكن أن يبدأ إرساؤها في شكل حوارات بشأن السياسات من شأنها أن تمكن المؤسسات المالية الدولية من فهم احتياجات الشعوب الأصلية بشكل أفضل والعمل جماعياً على تحديد الآليات التي يتعين وضعها لضمان تلبية تدفقات التمويل لتلك الاحتياجات (مثل الإصلاحات المتعلقة بالحيازة، والاستثمار المباشر، وبناء القدرات، والاعتراف بالمواضيع الجماعية).

65 - **تغيير الخطاب** - ثمة حاجة واضحة إلى إعادة تحديد الخطاب السائد عن الشعوب الأصلية باعتبارها شعوباً شريكة لا جهات مستفيدة، وشعوباً حاملة للحلول لا ضحية. ويمكن أن يساعد هذا الخطاب المعاد تحديده في بذل مساعي الرامية إلى تصميم وبلورة مشتركين لعملية تحول للهيكल المالي.

(55) انظر OECD, *Linking Indigenous Communities with Regional Development*؛ و International Indigenous Peoples' Forum on Climate Change, "Principles and guidelines for direct access funding".

المرفق

المبادئ الموجهة والمبادئ التوجيهية المقترحة من الشعوب الأصلية لتعزيز فرص وصولها إلى التمويل⁽¹⁾

1 - ينبغي إعطاء الأولوية للمشاريع التي تضعها الشعوب الأصلية بدلا من المشاريع المقدمة من الوسطاء - ينبغي العمل بالإجراءات الإيجابية أو نظام الحصص أو الشبابيك المخصصة في رصد التمويل وإتاحة الوصول إليه دعما للشعوب الأصلية. وينبغي إدماج المبادرات القائمة التي تتولى الشعوب الأصلية قيادتها، مع إعطاء الأولوية للمشاريع المحددة جماعيا من خلال هياكل الحوكمة العرفية والتقليدية بدلا من المقترحات الفردية. فلذلك أهمية حاسمة في معالجة ما يلي:

(أ) التهميش التاريخي وتداعياته المتواصلة؛

(ب) أشكال اختلال التوازن في القوى على مستويي التمثيل وصنع القرار؛

(ج) مراعاة مبدأ تعدد النظرات للعالم/التنمية واستيعابه؛

(د) الارتقاء بالإنصاف والتماسك والسلام.

2 - الاتساق في تعزيز واحترام وتطبيق المبادئ المتفق عليها لأجل تقرير الشعوب الأصلية لتنميتها ذاتيا - يجب أن تكون المشاريع أو التدخلات متوائمة مع هذا الهدف، سواء بادرت بها أو التمسيتها المجتمعات المحلية بنفسها أو قامت جهات أخرى بعرضها.

3 - مجالات الدعم/التدخلات المستنيرة بتقرير الشعوب الأصلية لمصيرها - يجب أن تعطى الأولوية على الدوام للتدخلات التي تحدد الشعوب الأصلية طبيعتها وتلتمسها.

4 - ممارسة القيادة بشكل كامل وفعال، بما في ذلك من خلال الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والبروتوكولات المجتمعية، لدعم تولي الشعوب الأصلية مقاليد الأمور - ينبغي أن تتاح، في الحالات التي يبادر فيها الشركاء بالتخطيط للمشاريع، مراعاة أولويات المجتمعات المحلية وتهيئة مسارات لتولي القيادة في إطار تلك الإجراءات. فحتى إن كان واردا أن تسفر نتائج المشاريع عن فوائد متعددة للعالم بأسره، ينبغي أن تنصب الأولوية على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية وتيسير توليها مقاليد الأمور.

5 - تقديم ضمانات واضحة ومدعومة ضد الآثار السلبية للتدخلات في أراضي الشعوب الأصلية - ينبغي ألا تقتصر المشاريع على النظر في "احتياجات" المجتمعات المحلية فحسب، بل ينبغي أن تنتظر أيضا في آثارها على ثقافات المجتمعات المحلية وقيمها وعلاقاتها. والضمانات الفعلية هي الضمانات التي تحددتها الشعوب الأصلية داخل أراضيها وليس الضمانات التي تفرض عليها من قبل مؤسسات أخرى.

6 - عدم التمييز بين فئات المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية وأنماط حياتها وسبل معيشتها ومناظرها الطبيعية واستيعاب الجميع - ينبغي أن يتاح التمويل بالتساوي لجميع الشعوب الأصلية، دون

(1) بتصرف عن World's Indigenous Peoples. "Principles and guidelines for direct access funding for a indigenous peoples' climate action, biodiversity conservation and fighting desertification for a sustainable planet", 2022.

اختيار مناطق جغرافية أو نظم إيكولوجية أو منظمات دون أخرى، حتى لا يترك أحد خلف الركب. وينبغي التركيز بشكل خاص على ضمان المساواة في المشاركة وفي سبل الوصول للنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

7 - **توخي الشفافية فيما يتعلق بمصدر التمويل** - ينبغي ألا تكون الموارد المالية ومصادر التمويل المخصصة لمبادرات الشعوب الأصلية، ولا سيما الموارد والمصادر المستمدة من القطاع الخاص والمؤسسات، متأية من أنشطة تنتهك القوانين الوطنية أو الدولية. وينبغي الإفصاح بوضوح للشعوب الأصلية بشفافية عن مصادر الموارد المستمدة من أنشطة الاستخراج المتسببة في التلوث وذات الآثار المدمرة للبيئة.

8 - **احترام ثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها** - ينبغي أن تراعى في المشاريع المنفذة مع الشعوب الأصلية ثقافتها ولغاتها كلما أمكن ذلك، من أجل ضمان قدرة الشيوخ وذوي المعارف والشباب وجميع أفراد الشعوب الأصلية على المشاركة بفعالية، إذا رغبوا في ذلك. والاستخدام الموحد للغة الإنكليزية والممارسات الثقافية المتبعة حالياً في مجال حفظ البيئة هما عاملان لا يعبران دائماً عن الترحيب بمشاركة الشعوب الأصلية وتنوعها.

9 - **الشراكة والتعاون الفعال بين الشعوب الأصلية والشركاء الماليين** - ينبغي ربط علاقات تعاون فعالة من أجل بناء الكفاءات والمهارات الكفيلة بأن تكسب منظمات الشعوب الأصلية فعالية واستدامة بقدر أكبر في استخدام التمويل.

10 - **استبعاد الوسطاء وتعدد المستويات المؤسسية تماماً أو تقبل حد أدنى من ذلك** - حتى تتمكن الشعوب الأصلية من الاضطلاع بالتوجيه وضمان الكفاءة في صنع القرار والإبلاغ وفي الهيكل البيروقراطي الصديق للشعوب الأصلية، وتجنب النفقات الإدارية غير اللازمة، وتعظيم الموارد التي تصل إلى المستوى الميداني/المجتمعي. وإذا كان لا بد من اعتماد وسطاء، يجب أن يكون هؤلاء من اختيار منظمات الشعوب الأصلية، بعد إجراء عملية تدقيق شاملة تراعي الشفافية فيما يتعلق بالتكاليف المطلوبة وسجل إنجازات هؤلاء الوسطاء.